[331] (إنا أنزلناه في ليلة القدر) في أي شئ انزلت ؟ قال: يا سليمان ليلة القدر يقدر الله عزوجل فيها ما يكون من السنة إلى السنة من حياة أو موت أو خير أو شر أو رزق، فما قدره في تلك الليلة فهو من المحتوم. قال سليمان: الآن قد فهمت جعلت فداك فزدني، قال: يا سليمان إن من الامور امورا موقوفة عند الله تبارك وتعالى يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء، يا سليمان إن عليا (عليه السلام) كان يقول: العلم علمان: فعلم علمه الله ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فإنه يكون ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله، وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه أحدا من خلقه، يقدم منه ما يشاء، ويؤخر ما يشاء، ويمحو ما يشاء، ويثبت ما يشاء. قال سليمان للمأمون: يا أمير المؤمنين لا انكر بعد يومي هذا البداء ولا اكذب به إن شاء الله. فقال المأمون: يا سليمان سل أبا الحسن عما بدالك وعليك بحسن الاستماع والانصاف، قال سليمان: يا سيدي أسألك ؟ قال الرضا (عليه السلام): سل عما بدالك، قال: ما تقول فيمن جعل الارادة اسما وصفة مثل حي وسميع وبصير وقدير ؟ قال الرضا (عليه السلام): إنما قلتم: حدثت الاشياء واختلفت لانه شاء وأراد، ولم تقولوا: حدثت واختلفت لانه سميع بصير، فهذا دليل على أنها ليست مثل سميع ولا بصير ولا قدير، قال سليمان: فإنه لم يزل مريدا ؟ قال: يا سليمان فإرادته غيره ؟ قال: نعم، قال فقد أثبت (1) معه شيئا غيره لم يزل ! قال سليمان: ما أثبت، قال الرضا (عليه السلام): أهي محدثة ؟ قال سليمان: لا ماهي محدثة، فصاح به المأمون وقال: يا سليمان مثله يعايا (2) أو يكابر ؟ ! عليك بالانصاف، أما ترى من حولك من أهل النظر ؟ ثم قال: كلمه يا أبا الحسن فإنه متكلم خراسان، فأعاد عليه المسألة فقال: هي محدثة يا سليمان، فإن الشئ إذا لم يكن أزليا كان محدثا، وإذا لم يكن محدثا كان أزليا، قال سليمان: إرادته منه كما أن سمعه منه وبصره منه وعلمه منه ؟ قال

---

(1) في نسخة وفى العيون: قد اثبت. (2) عايا صاحبه: ألقى عليه كلاما لا يهتدى بوجهه.